رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين 9-11-1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين انتقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

الباب الثامن عشر النهي عن البدع ومحدثات الامور قال الله تعالى فماذا بعد الحق ان الضلال؟ وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب النهي عن البدع ومحدثات الامور - 00:00:17

البدع جمع بدعة والبدعة هي الاختراع اي اختراع الشيء على غير مثال سابق. ومنه قول الله عز وجل بديع السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال سبق والبدعة شرعا كل قول او فعل او اعتقاد - 00:00:36

يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل من الشرع فكل من تقرب الى الله بقول او تقرب اليه بفعل او باعتقاد وليس لهذا الشيء الذي تقرب به الى الله ليس له اصل من الشرع فانه من البدع - 00:01:00

وقوله ومحدثات الامور اي الامور التي اوجدت واحدثت. والمراد المحدثات في الدين واعلم ان كل من ابتدع في دين الله فانه يترتب على هذه البدعة مفاسد ومحاذير عظيمة منها اولا ان ابتداعه يتضمن تكذيب ما دل عليه قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت - 00:01:18

وعليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكأن الدين لم يكمل وانه بحاجة الى هذه البدعة لاتمامه واكماله ثانيا ان ابتداعه يتضمن التقدم بين يدي الله ورسوله حيث ادخل في دين الله ما ليس منه. وتعدى حدوده. ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون. ثالثا - 00:01:47

ان ابتداعه يستلزم انه جعل نفسه شريكا مع الله عز وجل في التشريع. لان التشريع الى الله والى رسوله صلى الله وسلم قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:02:15

رابعا ان ابتداعه يستلزم احد احد امرين اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم عالما واما ان يكون جاهلا اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم جاهلا بان هذه البدعة من الشرع - 00:02:33

واما ان يكون عالما ولكنه لم يبينها للناس. فاذا كان عالما ولم يبينها فقد رمى النبي صلى الله عليه وسلم بكتمان عن الحق واذا كان لا يعلم ذلك فقد رمى النبي صلى الله عليه وسلم بالجهل وكلاهما قدح في الرسول صلى الله - 00:02:52

عليه وسلم لان لان الرسول عليه الصلاة والسلام قد امتثل امر الله عز وجل بابلاغ رسالة ربه تبارك وتعالى قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. ومن مفاسد البدع ايضا ان ابتداعه يتضمن تطاول - 00:03:14

اولى الناس على شريعة الله. وان كل انسان او كل طائفة يتخذ منهجا يسير عليه. ومن ثم يبدع او يفسق او يكفر غيره. وحينئذ تقع الامة فيما نهى الله عز وجل عنه في قوله. ولا تكونوا كالذي - 00:03:34

لنتفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. وتقع الامة فيما حذر الله عز وجل منه في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - 00:03:54

ومن مفاسد البدع ايضا انها تتضمن ترك ما هو مشروع ومسنون مما سنه النبي صلى الله عليه وسلم. فما دعا قوم بدعة الا هدموا وتركوا ما يقابلها من السنة ومن مفاسد البدع ايضا ان فيه تركا لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو الاسوة والقدوة. وقد قال الله - 00:04:10

تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا فاذا قال قائل ما الجواب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها - 00:04:36

الى يوم القيامة الجواب ان المراد بالسن في الحديث احد امور ثلاثة الامر الاول ان المراد بالسن ابتداء العمل لا التشريع ويدل لذلك قصة الحديث فان قوما من مظر قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فامر اصحابه عليه الصلاة والسلام - 00:04:55

الصدقة عليهم فجاء رجل من الانصار ومعه صرة من فضة قد اثقلت يده فوضعها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فتتابع الناس بالصدقة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل - 00:05:18

بها الى يوم القيامة. الثاني ان المراد من سن في الاسلام سنة حسنة ان المراد بذلك ابتداء العمل بحيث ان السنة تكون قد اميتت ونسيت واندثرت فيأتي شخص ويحيي هذه السنة ويظهرها للناس - 00:05:38

فهذا يقال انه قد سن في الاسلام سنة حسنة. وليس معنى ذلك انه شرع لان لان التشريع الى الله والى رسوله صلى الله الله عليه وسلم ومن هذا الباب قول عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح نعمة البدعة - 00:05:58

الوجه الثالث ان يكون المراد قوله عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة ان يعمل وسيلة تكون الى ان يعمل ان يعمل وسيلة تكون سببا لامر مشروع. كبناء المدارس وتبويب تصنيف الكتب - 00:06:16

وتبويبها الى غير ذلك. فان هذا من الوسائل التي توصل الى امر مقصود وهو تيسير العلم وتسهيله على طلابه. فالواجب على الانسان ان يكون متبعا لرسول صلى الله عليه وسلم مستنا بسنته. لان اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم له اثار حميدة. منها اول - 00:06:36

اولا ان الانسان يتخذ اماما يقتدي به ويتأسى به. وحينئذ تنشأ او ينشأ في قلبه محبة النبي صلى الله عليه وسلم وثانيا انه يكون معه حجة امام الله تعالى. لانه يوم القيامة لن يسأل عما قال فلان او فلان. وانما - 00:07:02

سيسأل عما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. قال الله تعالى ويوم يناديهم فيكون فيقول ماذا اجبتم المرسلين ثالثا انه ان المتبع للسنة يكون له يكون معه حجة امام غيره. لانه لو - 00:07:24

واعترض عليه معترض وقال ما هذا الذي تفعل؟ لقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك او كان يأمر بذلك. وما اشبه ذلك رابعا من الاثار الحميدة باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان المتبع للسنة ينبذ البدعة ويكرهها فلا يجتمع سنة - 00:07:44

فكما انه لا يجتمع اخلاص وشرك فلا يجتمع استنان وابتداع. ومن الاثار الحميدة ايضا لاتباع السنة ان الانسان يكون في سيره الى الله عز وجل وسطا بين الغالي في دينه والجافي عنه. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم - 00:08:09

من المخلصين لله المتبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يهب لنا منه رحمة وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:08:29